بسم الله الرحمن الرحيم قال العبد الفقير الي الله تعالي الشيخ الامام العالم
العلامه عبدالله بن عبد الملك المرجاني رحمه الله تعالي واعاد علي المسلمين من بركاته
الحمد لله الذي اظهر من مكنون اياته ما هيا العقل الهيولي لادراكه وابرز من متبدعاته
وعجايب مخترعاته ٥ براهين تتنزهت عن نزاع القول واشراكه وربط جملة العوالم بتركيب
المركز في سمواته فاتصلت سوداء القلب بملاكه ٥ وجعلها محيط استقصاته فادارها
بسر العنصر واشتراكه ٥ والبسها ما لاق بها من نور ذاته ٥ فنصبت دليلا علي ارتباط العالم
واشتباكه ٥ واودعها بفرقانه والانجيل وتوراته ٥ بايات اشرقت اشراق العسجد في اشباكه
وفرقها بالفاته ولاماته وميماته ٥ وجعلها دينا فيما امرنا باستمساكه ٥ وقابل فيها الالاتها
سجلاته ٥ منها شرفت سعودها بمراكز افلاكه ٥ وادارها دواير علي اكرم شعاته ٥ والزمها
علة هي للقوي ادني من شراكه احمده حمد من صدق باسماذاته ٥ وافعاله وصفاته
وامن بكتبه ورسله واملاكه ٥ واشكره شكر من عمره بره علي سايراوقاته ٥ واقامه لاداء
الغايت واعانه علي استدراكه ٥ واصلي علي المجتبى المويد في ونباته وثباته ٥ المبعوث الي الاحمر
والاسود ونبود ته واتراكه ٥ الذي شهد بنبوته وحسن الفرقد ونباته ٥ من سرحه
وبسامه واراكه ٥ والرضي عن اصحابه وقادته الذين هم للاقتدا في مقام الفرقد وسماكه ٥ وعن
التابعين لهم باحسان علي حقب الدهر وساعاته ٥ من صلحا العصر واوليايه ونساكه
والدعا المترسل باصال الدهر وغدواته بتخليد الملك العزيز ودوام امره واحتباكه
ونصر الويته واعلامه وراياته ٥ وقهر معانده وسفح دمه وسفاكه ودوام عهده ونفاد
امره واقامة كلماته ٥ وتشتيت مخالفه وهلاك عدوه وانهتاكه وبعد فاني نظرت
في هذا الوجود نظر اعتبار ٥ وتميزته تمييز اختيار فرايته متشابه الانداد ٥ ادلم
يودع الباري سبحانه سرتين الا في اثنين ٥ ولم يدع طورين الا من زوجين الا ترى ما
الاصمعي ان الطوفان كشف عن حجر عليه مكتوب بالخط القديم انا الله لا اله الا انا اعطيت
احدا من الحدق شيئا الا حاسبته عليه من رزقه فعلمت ان جميع الموجودات بما
تدركه الحواس اضداد حتى في اطراد الانفاس ٥ وان الزمان الاختراعي ٥ والدهر
الابداعي ٥ صور مشكلة واحدها مفرد في الاقسام ٥ ونقطتها تنزهت عن الانقسام اذ
لم يعط جوامع الكلم وجمال الصورة لشخص كما روى في الاخبار الماثوره ولقد ذكر ابن
وحشيه ما يناسب ذلك عن دوناي السيد من ان للفلك ارتفاع وانحطاط نجت عنها
تصاريف العالم وان الوقت ادوار متبعه وهي النشاة اليومية الملتزمه للحركات الكوكبية

والتاثيرات

والتاثيرات الفلكيه ٥ وتضاعفت عنها ادوار سبعينية وهي سنين النشاة الاختراعية
تولد فيها ما ذكره ابن عباس حافض يحفض جميع ما يسمعه وبادع وشجاع وولي وملك فمن
يكون كل واحد منهم وحيدا في دهره ٥ فريدا في عصره ٥ وهذا الحد حد انتشار الملة ودهاء
العلم ثم تترقي التضعيف الي سبع مايه وهو الاوج من الارتفاع الفلكي الدال علي تخلخل الوقت
وانتساخ الملل ونفاد الدول فاذا بلغ الترقي الي الف سنه واربعماية عام بلغ الفلك حده
الاول في حضيض الانحطاط وهو الدور الاعظم الدال علي بعث الرسل وتجديد احوال
العالم علي تركيب النشاة السابعة متساو وللدور السباعي اليومي فحين تاملت هذا المعنى
العجيب والسر الغريب جعلت انظر بعين فراستي ٥ واسلك سلوك المعتبر في الطول
والعرض واقيس بتدبير سياستي قياس المختبر في ملوك الارض بعد نظري بالاستقرا
في مطابقات مدد الملوك ومساوات احوالهم علي تفاوت السلوك فلم اجد في معرض
الاقاليم وساحة الاقاليم ٥ اقرب من النسبة فيما بين اربعة من الازمنة المفرده
والاعصر المطرده بملكي المغرب والمشرق وملكي مصر واليمن المماثلين وتباست قولهم
وسلوك اقتداهم ٥ بدليل اظهر من عين الشمس يزول به الشك واللبس ابرز الحقيقه
للجاحد وخصص من الاربعة الواحد وذلك ان في اهل مصر دلة مستافه فهفرت
اقدامهم عن الاقدام وفي اهل اليمن تواضع ورقه ازديا بدولتهم عن الدوام ٥ وفي اهل الهند
عفة مستحقه دعتهم عن الحزم والاهتمام ٥ وفي اهل دين يبلغ كل ذي حق حقه اعلاهم
علي جميع الانام فحين لم تلتبس الاشكال وعلمت مقادير الاشكال طفقت افحص عن
نقطة المعمور وكوكبه النير الاعظم ٥ وسراجه الازهر الانور ٥ وملكه المنصور وعماد
الاظفر الاظهر وليثه السميدع الغضنفر فلم استدل بسمعه الدهر في الكمال ويوسف
العصر في الجمال ٥ الامن تجلى الله علي اقليمه بعين الجلال ٥ فقصدت المغرب الاسنى
الذي لم تزل السعود تشرق من افاقه وبدور السعادة ٥ تستنير من اشراقه فا
فاستنشقت نسمات الرضى من الحضرة العليه الباذخة ونال القلب من الجناب
السامي ما ارتضى مساحة المملكة المولوية الشامخه ٥ التي فاقت في مقام التبريز
صفا النظاير والابريز علي مستقبل الخدين ٥ وماضي السنين حضرة مولانا ومالكنا
السلطان بن السلطان بن السلطان ابي فارس عبد العزيز المخصوص بخصايص المعرفه
وسر التمييز مجتني ماثر ايات الامراء الراشدين ايده الله بوادي النصر والتمكين ٥ والظفر
بالفتح المبين فشاهدت اية الله في الوجود ومعدن العز والعظمة والجود ٥ الذي عمرنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)